جمال الكون

تلقّى القلبُ من إبداع ربي ... روائعَ أيقظت روحي ولُبّي
فطافت في رحاب الكون روحي ... لتلقى كلَّ ما في الكون يسبي
جمالٌ ما لروعته حدودٌ ... تملكني وزاد سناه جذبي
تسرّب في فؤادي منه سِرٌ ... تصبّاني فكان فؤادَ صبِّ
ومن روحي سكبتُ عليه روحًا ... وكنتُ بها لدعوته الملبي
فما معنى جمالِ الكون إن لم ... أُحِسَّ به، ولم يَسكنْ بهدبي!

جميلٌ كلُّ ما ألقاه حولي ... وأجملُ منه أن يحظى بحبي
أحسّتْ حسنَه نفسي فقرّتْ ... وزاد به إلى الرحمن قربي
أتمَّ جمالَه، وأتم خَلْقي ... فكان بهاؤه لله دربي
كأن القلبَ منه مُستَمدٌّ ... وأن الكون من نبضاتِ قلبي
تكاملُ حسنِه بكمال خلقي ... يقول بأن ربَّ الكون ربي